معه ثلثة عشر رجلا توفي منهم سبعة وعاش الباقون ثم قتل ذلك
اللعين نفسه وصار الى لعنة الله تعالى وغضبه وشرب عمر اللبن فخرج من جرحه
فعلم انه لا يعيش فاوصى بالخلافة وجعلها شورى بين ستة عثمن وعلي وطلحة والزبير و
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فقيل له في ابن عمه سعيد بن زيد فقال انما يكفي
ان يسأل من بيت واحد رجل واحد ثم حسب ما اخذ من بيت المال لمصالح نفسه في مدة
خلافته ستا وثمانين الف درهم فقال لابنه عبد الله ان وفى مال عمر بها فادها منه
والا فسال في بني عدي ثم بعثه الى عايشة فقال قل يقرأ عمر عليك السلام
ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين امير او قل يستاذن عمر ان
يدفن مع صاحبيه فجاء وسلم وهي تبكي فقال له فاذنت فقالت كنت اردته لنفسي
ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل عبد الله من عندها قيل لهم هذا عبد الله قال
ارفعوني فاسنده رجل فقال ما لديك فقال الذي تحب فقد اذنت قال الحمد لله ما كان
شيء اهم الي من هذا فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم يا عبد الله وقل يستاذن
عمر بن الخطاب فان اذنت فادخلوني فان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين فلما قبض حمل على
سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل كما امر فاستاذن له من الروضة بلادها
نورا وصلى عليه صهيب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره ابنه
عبد الله وعثمن بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف ودفن في اليوم الخامس
من يوم طعنه يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلث وستون سنة
هو الصحيح واما وفاته فقيل كانت اخر يوم طعن فيه وقيل بعده رضي الله عنه وارضاه
فانه رفع رايات الدين وكثر بلاد الاسلام وجنود المسلمين

## وثالثهم عثمان ذو النورين رضي الله عنه

عثمان ذو النورين رضي الله عنه

هو امير المؤمنين ابو عبد الله عثمن بن عفان بن ابي العاص بن
امية بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي القرشي تلتقي اباؤه اباء النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف سمي ذو النورين لتزوجه ابنتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره وقيل كان يكنى
ابا عمرو

في الجاهلية

في الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت رقية عبد الله كني به وامه اروى بنت كريز بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ماتت مسلمة وكان اسلام عثمن في اول الاسلام
بين يدي ابي بكر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان ذو الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة روي عن اسماء بنت ابي بكر
الصديق انه عثمان لما هاجر الى الحبشة مع رقية بنت رسول الله قال عليه السلام
والذي نفسي بيده انه لاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط وشهد المشاهد كلها
سوى بدر العظمى فانه تخلف عنها لمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضرب له رسول الله فيها سهما وبشره بالمغفرة كما ضرب والحاضرين يومئذ
وسوى بيعة الرضوان بالحديبية لانه لان النبي عليه السلام كان بعثه الى مكة
في امر الصلح وروى الترمذي في جامعه عن انس رضي الله عنه انه قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمن بن عفان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمن في حاجة الله تعالى وحاجة رسول الله صلى الله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله خير من ايديهم لانفسهم وروى فيه
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان وفيه عن عبد الرحمن بن سمرة جاء
عثمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فقال عليه السلام ما ضر عثمن ما عمل بعد اليوم وفيه ايضا عن ابن عمر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة فقال يقتل هذا ظلما يعني عثمان
رضي الله عنه ومناقبه اكثر من ان يحويها امثال هذا المختصر والعدد اليسير انما ذكر
لتنبيه اولوا الابصار روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وست
واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة
روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسايب بن يزيد وجماعة لا يحصون

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1